جامعة الزهرا (س)
كلية الآداب ، اللغات والتاريخ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
قسم اللغة العربية وآدابها

العنوان
تحليل الخطاب السياسى لأشعار سميح القاسم

الاستاذة المشرفة
الدكتورة رقيه رستم پور ملكى

اعداد
مينا پيغامى اصفهانجق

اسفند / ۱۳۹۰

بسم الله الرحمن الرحيم
www.andisheqom.com

جامعة الزهرا (س)
كلية الآداب ، اللغات والتاريخ

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
قسم اللغة العربية وآدابها

العنوان
تحليل الخطاب السياسى لأشعار سميح القاسم

الاستاذة المشرفة
الدكتورة رقيه رستم پور ملكى

اعداد
مينا پيغامى اصفهانجق

اسفند / ١٣٩٠

«کلیه ی دستاوردهای این تحقیق متعلق به دانشگاه الزهرا است.»

نام و نام خانوادگی: مینا پیغامی

ملخص البحث:

عنوان الرسالة : تحليل الخطاب السياسى لأشعار سميح القاسم.

تحليل الخطاب : كلمة مترجمة من Discourse Analysis.

سميح القاسم : شاعر من ثالوث المقاومة الفلسطينية.

ضرورة اختيار الموضوع: اهمية كشف الاتجاه السياسى من وراء تحليل الخطاب الشعرى. و عدم معالجة تحليل الخطاب فى الاشعار.

محاور البحث:

- الباب الاول: تحليل الخطاب لاشعار قبل ١٩٦٧ م على اساس البعدين التواصلى واللسانى.
- الباب الثانى: تحليل الخطاب لاشعار بعد ١٩٦٧ م على اساس البعدين التواصلى واللسانى.

اهم اهداف البحث:

- تحليل الخطاب لأشعار على اساس التواصلى واللسانى.
- تطبيق المناهج التحليلية على أشعار سميح القاسم.
- التعرف على اتجاه سميح القاسم السياسى من وراء تحليل خطابه.
- التوصل الى طريقة تغيير خطاب الشاعر فى أشعاره قياسا بين اشعار قبل الحرب وبعدها.

النتائج: ان الشاعر تغير اتجاهه السياسى وهذا الامر ليس حكما عشوائيا ، بل توصلنا اليه على اساس المناهج والاحصائيات. وعن طريق المناهج الثلاثية اللسانية والبعد التواصلى. وان تغيير اتجاهه السياسى ، امرٌ يشاهد بصورة واضحة من خلال تحليل أشعاره الى حد يمكن الاستنتاج أن حرب ١٩٦٧م ادّت الى تغيير اتجاهه السياسى الادبى وتغيير خطابه فى أشعاره.

المنهج: هو الوصفى –التحليلى ،كما اعتمدنا على المنهج الاحصائى ايضا.

المفردات الرئيسة: سميح القاسم، تحليل الخطاب، البعد التواصلى، البعد اللسانى، المستوى المعجمى، المستوى الصرفى، المستوى النحوى.

فهرس المحتويات

العنوان رقم الصفحة

المقدمة

المداخل التمهيدية ١

المدخل الاول: تحليل الخطاب ٢

المدخل الثانی: مأساۀ فلسطین و سمیح القاسم شاعرا..... . ٨

الباب الاول: تحلیل الخطاب لاشعار قبل ١٩٦٧ ..... ١٢

الفصل الاول: البعد التواصلی ١٣

١.حضور المتکلم ١۴

٢.حضور المخاطب ٢٢

الفصل الثانی: البعد اللسانی ٣٠

١.المستوی المعجمی 31

الف: التکرار ٣١

ب: الکلمۀ المفتاحیۀ ٣٨

٢.المستوی الصرفی ۴۵

الف: المشتقات ۴۵

ب: ابواب الافعال ۵٧

ج: زمن الافعال ۶١

٣.المستوی النحوی ۶۶

الف: الجمل بین الاسمیۀ والفعلیۀ ۶٧

ب: الجمل بین الخبریۀ و الانشائیۀ..... ٧۶

الباب الثانى: تحليل الخطاب لاشعار بعد ١٩٦٧ ..... . ٨٢

الفصل الاول: البعد التواصلى ٨٢

١.حضور المتكلم ٨٢

٢.حضور المخاطب ٨٨

الفصل الثانى: البعد اللسانى ٩٥

١.المستوى المعجمى ٩٥

الف: التكرار ٩٥

ب: الكلمات المفتاحية ١٠٤

٢.المستوى الصرفى ١١٠

الف: المشتقات ١١٠

ب: ابواب الافعال ١٢٣

ج: زمن الافعال ١٢٨

٣.المستوى النحوى ١٣٥

الف: الجمل بين الاسمية والفعلية ١٣٦

ب: الجمل بين الخبرية والانشائية ١٣٩

نتائج البحث ١٤٦

المصادر والمراجع..... .....١٥٢

خلاصۀ البحث بالفارسیه.....۱۵۶

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) خاتم النبيين واهل بيته الطيبين الطاهرين، وبعد:

ان تحليل الخطاب من العلوم اللسانية التى كانت أسسه فى الكتب العربية القديمة ، منها كتب عبد القاهر الجرجانى وابن جنى ولكن الغربيون أسسوه كعلم لسانى جديد وهذا الامر ادى الى ابتعاد اللسانيين العرب من تحليل الخطاب والتطرق اليه. حتى بدأ اللسانيون الغربيون تحليل الخطاب للنصوص المختلفة. وقلما نشاهد التطرق الى هذا الامر فى النصوص العربية الا ما يشاهد فى آثار محمود عكاشة ومعاصريه.

والجدير بالذكر ان تحليل الخطاب طريق لكشف الحقيقة الموجودة عما وراء النص. وتحليل الخطاب لكل نص هو كشف الحقائق الموجودة فى فكر الشاعر واتجاهه؛ ولهذا نختاره احسن طريق لكشف الحقيقة فى النمط السياسى والاتجاه السياسى لدى سميح القاسم وكما نعرف ان من الاحداث المهمة فى تاريخ فلسطين هو حرب ١٩٦٧م التى اثر على الامور المختلفة العالقة فى العالم العربى؛ لهذا نحاول كشف تاثير هذه الحرب على اتجاه سميح القاسم السياسى من خلال تحليل اشعاره قبل الحرب وبعدها والقياس بين هذين الخطابين.

اجواء الدراسة:

يضم هذا البحث مداخل تمهيدية تتناول موضوع تحليل الخطاب ثم سميح القاسم كشاعر فلسطينى بصورة عابرة ، ثم يدخل فى بابين: يختص الباب الاول بتحليل الاشعار قبل ١٩٦٧م ويضم

الفصلين. يشتمل الفصل الاول : البعد التواصلى فى اشعاره ، والفصل الثانى، البعد اللسانى على اساس ثلاثة مناهج (المنهج المعجمى والمنهج الصرفى والمنهج النحوى) وفى البعد التواصلى نتطرق الى حضور المتكلم وحضور المخاطب كما يشتمل البعد اللسانى فى المنهج المعجمى على كيفية تكرار وكلمات مفتاحية موجودة. والمنهج الصرفى يدور حول المشتقات وابنية الافعال وزمنها كما يتطرق المنهج النحوى الى اسمية الجمل وفعليتها ثم خبرية الجمل الموجودة فى الاشعار وانشائيتها. وتم اختيار اشعار هذا الباب من البحث من ديوان «مواكب الشمس».

اما الباب الثانى فإنه يعالج نفس الطريق المذكور فى الباب الاول ، لكن تطبيقا على اشعار سميح بعد الحرب التى اخترناها من ديوان « لا أستأذن أحدا » الذى أنشده سميح القاسم بعد الحرب.

فى النهاية نهتم بقياس بين البابين وهذين التحليلين حتى نصل الى كيفية تغيير خطابه السياسى. وفى نهايه المطاف تاتى الاستنتاجات التى توصلنا اليها.

اسئلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب على الاسئلة التالية:

- كيف يذكر سميح القاسم افكاره فى اشعاره قبل الحرب ؟
- ما هى المميزات التواصلية واللسانية لأشعاره قبل حرب ١٩٦٧م ؟
- ما هى الموشرات الموجودة فى أشعار بعد ١٩٦٧م من حيث البعد التواصلى واللسانى ؟
- ما هو الفرق بين تحليل خطاب الشاعر لأشعار قبل الحرب وبعدها ؟

المنهج المتبع:

ان المنهج المتبع هو الوصفى التحليلى و الذى يميل الى المنبع الاحصائى فى الاستنتاجات.

المداخل التمهيدية

المدخل الاول: تحليل الخطاب

المدخل الثانى: مأساة فلسطين و حياة سميح القاسم الادبية

المداخل التمهيدية

المدخل الاول: تحليل الخطاب

وصلت الطموحات العلمية خلال القرن التاسع عشرالى كل الممارسات النقدية التى تفاعلت ايجابيا مع مختلف الانجازات الادبية والعلمية دون ان تحدد الموضوع نقديا وتحليليا. وظلت بعيدة كل البعد عن ملامسة ما يدور فى وراء النص شعرا ونثرا كانت قاصرة عن الوصول الى بطن الكلام بل بطونها من خلال تحليله تحليلا تاما بعيدا عن الظروف السائدة والاطر القديمة . حتى ظهر موضوع يسمى بالخطاب وجاهد هذا الافق الجديد لفتح الابواب الجديدة والزوايا المكونة بصدد الكشف عما يقصد به المتكلم او الكاتب. (يقطين، ١٩٩٧م، صص١٣-١٥)

ان كلمة تحليل الخطاب ترجمة من مصطلح يونانى discourse analysis فيجب البحث عن المعنى الحقيقى لهذه المفرد و ان disبمعنى الجهات المختلفة

وcourse بمعنى الحركة ومفردة analysis بمعنى التحليل، تاسيسا على هذه المعانى، فإن تحليل الخطاب بمعنى كشف الحركة لفكر المتكلم او الكاتب من جهة الى جهة اخرى على اساس كلامه. (تاجيک، ۱۳۸۰، صص۱۵-۱۷) من خلال رصدنا للعديد من النصوص فى مجال علم اللغة نجد مصطلح الخطاب احيانا يتقارب الى المدلولات المختلفة ولكن يكاد يجمع كل هذه المدلولات على ريادة هاريس(۱۹۵۲م) لأنه كان اول لسانى حاول توسيع حدود موضوع البحث اللسانى فى مضمار الخطاب وتحليله ، مع أنه مال الى اختزال الخطاب الى موضوع للسانيات وتحديده كتقاطع بسيط للجمل بالتاكيد على النحو . (يقطين، ۱۹۹۷م، صص ۱۹-۲۰) حتى ظهر بعده علماء يحاولون لاستعمال الخطاب لكل ملفوظ يتعدى الجملة منظورا اليه من وجهة قواعد خاصة . مع أن الآراء الجديدة التى تكاد تتكامل كانت مختلفة بكلها.

وهناک راى يميل الى اللسانيات البنيوية كما أسسها دوسوسور(اللغوى الروسى ۱۸۱۷-۱۸۹۳) وراى يميل الى مجموعة الحدود كالعلامات كما يوكد عليها بنفست (اللغوى الروسى ۱۸۱۲-۱۸۸۴) حتى جاء هاليدى (اللغوى الفرنسى ۱۹۱۳-۱۹۷۸) وهو الذى يميل الى النحو ويعرف النحو كجذر لتحليل الخطاب على اساس النص واكد فى رويته على القواعد النحوية كآلة للكشف عن حقيقة النص وظهور تحليل الخطاب.

مع أن هاليدى كان من موسسى التحليل الخطابى ولكن تركيزه على النحو ادى الى ابتعاده عن القشور الاخرى حتى ظهر ايدئولوجى خاص لفوكو لتطور الخطاب وتحليله. وهو قد مال الى التاكيد على الظروف الاجتماعية والتاريخية وقد مال الى قضية النسبية (وهذه القضية اصبحت جذورا لعلم هرمنوتيک فى العصور الآتية) حتى اعترف نفسه «

انی حاولت لبیان فرضیۀ کاملۀ لتحلیل الخطاب لکن ازدادت مشکلۀ فهما حتی لا یفهم ما قدمت کنظریۀ تحلیلیۀ» (مک دانل، ۱۳۸۰، صص۱۶-۳۳)

وهکذا جاء بعدهم من حاول لبیان نظریۀ کاملۀ تجمع الاصول المختلفۀ للوصول الی نتیجۀ کاملۀ (انظر الی: عضدانلو ۱۳۸۴ ص ۱۳ و یارمحمدی ،۱۳۸۸، ص۱۱۲) من هولاء اللسانیین یجب ان نشیر الی نظریۀ نورمن فرکلاف لأنها اثرت فی تحلیل النصوص الادبیۀ کثیرا وقدم الخطاب کالعمل الاجتماعی الذی تتواجد فیه العناصر المختلفۀ کالصرف والنحو و الظروف الثقافیۀ والاجتماعیۀ والشخصیۀ کظاهرۀ کبیرۀ ذات الجنح المختلفۀ والقشور المتوالیۀ.(تاجیک، ۱۳۸۰، صص۱۴-۱۷)

اثرت الدراسات الاسلوبیۀ هذه سواء علی صعید المناهج او المصطلحات علی اللسانیات فی العالم العربی حتی ظهرت مفردۀ «الخطاب» کمرادف لمفردۀ discourse والمفردۀ العربیۀ الجدیدۀ مشتقۀ من مادۀ (خ. ط. ب) ولعل ما یساعدنا علی معرفۀ دلالۀ هذا المصطلح فی التراث العربی القدیم هو لسان العرب لابن منظور کما جاء فیه« ان الخطاب مراجعۀ الکلام» (ابن منظور، مادۀ خ. ط. ب)

وتعود جذور مصطلح الخطاب الی عنصری اللغۀ والکلام فاللغۀ نظام من الرموز یستعملها الفرد للتعبیر عن اغراضه والکلام انجاز لغوی فردی یتوجه به المتکلم الی شخص آخر یدعی المخاطب ومن هنا تولد مصطلح الخطاب بعدۀ رسائل لغویۀ یبثها المتکلم الی المتلقی فیستقبلها ویفک رموزها.(شرشار، ۱۹۹۸م، صص۱۰-۱۱)

ركز هذا العلم اللسانى الجديد فى النصف الاول من القرن العشرين فى الدول العربية على دراسة محيط الخطاب واسبابه الخارجية حتى ظهرت نظريات جديدة لمعرفة الشفرة او الشفرات لمساعدة المتلقى فى معرفة الكلام او النص بصورة كاملة من قبل عكاشة(١٩٦٣) وحسن حنفى(١٩٥٩).

ومع ان العرب اول من ألّفوا كتب الصوتيات والتحليليات (الجرجانى، ١٩٨٦) ولكنهم تاثروا بالانجازات الاوروبية فى العصورالمعاصره وحاولوا تأقلمها باللغة العربية. (عطية فوزى، ١٩٩٤، صص٥-٨) واكدوا على دراسة الخطاب ابداعيا بالدرجة الاولى تقوم به صوتا ونحوا وصرفا دون ان يكون احاديا او لايتناهيا . بل ان الخطاب هو النص بتمامه او تمام القول بما يترک فى نفس المتلقى مباشرة او غيرها. فالنص قناة توثر ان يفهم او لم يفهم لأنه توثر إثر الزمن وإثر القراءات وعلى اساس مستوى المتلقى. (العياشى، ٢٠٠٢م، صص٢٥-٢٨ و خمرى ، ١٩٩٩م، ص٢١)

فالمكونات الموجودة فى كل نص ليست الا شفرات او رموز تفهم كاملا او الى حد ما، و بما ان هذه الشفرات تتاثر بالاغراض والذاكرات والافعال فيجب تجاوز المنهج اللسانى السابق ولأن الجمل تتعدد الى ما هو اوسع منها للكشف عن حرية الانسان لبيان ما يدور فى فكره من جهة وتطور الوعى المنهجى عند المتلقى من جهة اخرى.

وان العرب رغم تاكيدهم على النظريات الغربية فى هذا المجال (هاليدى ومن بعده) فهموا ان اللغة العربية بخصائصها من جهة وظروف العالم العربى من جهة اخرى تؤديان

الى نظريات جديدة تنطبق مع النصوص العربية اعلامية ، سياسية او ادبية. (بدرى الحربى، ٢٠٠٥م، صص٤٤-٥٠ و فاضل ثامر، ص١٤٣)

وهكذا تناول اللسانيون امثال محمد مفتاح (١٩٥٩) ومحمود عكاشة (١٩٦٣)مفهوما جديدا لتحليل الخطاب والبحث عن العلامة التى تربط بين الصرف والنحو والدلالة..(مصطفى، ١٩٩٤،صص١٠-١١)

والخطاب يخرج من ظلال العلاقة بين الصنع والافكار وهذا الامر يكشف عن اهمية الاحصاء كمدخل لكُنه النص.(احمد حسين ،١٩٩٥، ص٩)

وهكذا مال العلماء اللسانيون العرب الى بناء المناهج الجديدة ومنهم محمد مفتاح وهو الذى عالج الشعر العربى من خلال تقسيم المستويات على النحوى والبلاغى والدلالى حتى تطرق الى دلالة الكلام على المدلول الحقيقى بالبحث عن الخصائص الظاهرة والكامنة فى الكلام شفهيا او مكتوبا حتى ازدهر علم الخطاب العربى بناء على هذه المستويات حتى يساعد القارئ للوصول الى آفاق واسعة فى القراءة على سبيل احصاء شامل لكل مفردات النص من الاسماء والافعال والصفات والحروف وابوابها والنمط النحوى لبيانها ودلالتها للانتقال من المرحلة الظاهرية الى المرحلة المعنوية الكامنة.(عزام، ١٩٩٤م، صص١٧٣-١٧٦)

والجدير بالذكر اقترب بعض اللسانيين من المنهج الاثنوجرافى-التواصلى (العلم الذى يستفيدعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التاريخ لتحليل النص) الذى يستفاد للمعالجة الوصفية فى النصوص التى كانت فى مجال علم الاجتماع بصورة مباشرة او غير مباشرة

بريادۀ هايمس(صبرى ابراهيم، ۱۹۹۸م، ص۱۵۸) وهو يعتقد ان الكلام يتمركز او يتجدد نظاميا داخل سياقه الثقافى الاجتماعى حتى ظهرت المباينۀ بين المدرسۀ الالسنيۀ والشكلانيين الذين كان يختلف رايهم عن الثنائيات . لان المدرسۀ الالسنيۀ وقفت عند الجملۀ واعتبرت اللسان اهم شى واوسع شى فى النص ولكن الشكلانيين اجتازوا هذه الحدود واعتبروا الكلام – بما هو كلام- أهم الأجزاء ومالوا الى تعريف نظام معجمى وصرفى ونحوى فى حدود خاص حتى ظهر بعض العلماء العرب كمحمود عكاشۀ وحاولوا للبحث عن دلالۀ الجملۀ من داخل النظام اللغوى حيث تنالوا ظرف الزمان والمكان والصرف والنحو والمعجم و....ثم قدموا نظريۀ الرهيقۀ والعسل حيث الكلام هو العسل وما يدور فى خلد الشاعر هو الرهيقۀ يحتاج اللسانيون العرب الى منهج او مناهج للكشف عن الرهيقۀ عند قراءۀ الكلام وهو العسل فى نظريتنا.(زيتون، ۱۹۹۷، صص۴-۷) فظهر البعدان البعد التواصلى والبعد اللسانى على يد اللسانيين العرب منهم حسن حنفى ومحمود عكاشۀ . والبعد التواصلى يوكد على العلاقۀ بين المتكلم والمتلقى كما يبدو من اسمه، فى حين ان البعد اللسانى يوكد على المناهج الاربعۀ (المعجميۀ، الصرفيۀ والنحويۀ).

ثم ظهرت انواع محددۀ للخطاب فى اطار الانواع التسعۀ (الخطاب الدينى، الخطاب الفلسفى، ، الخطاب التاريخى، الخطاب الاجتماعى –السياسى، الخطاب الادبى، الخطاب الاسلامى، الخطاب المنطقى والخطاب العلمى) (انظر: زيتون، ۱۹۹۷، صص۴-۸) وقد يشاهد الترابط بين او التناسق بين هذه الانواع ولكن يختار كل باحث خطاباً خاصاً وفق النص المطلوب شعرا او نثرا. (انظر: عكاشۀ،۲۰۰۵م، صص۲-۴)

ستركز هذه الدراسه على البعدين التواصلى واللسانى ، وفى البعد التواصلى نتطرق الى حضور المتكلم وحضور المخاطب اما البعد اللسانى يشمل المستويات الثلاثه من المعجم والصرف والنحو . ونتناول هذه المستويات بصورة عابرة حتى نوكد عليها بصورة كاملة فى الفصول المخصصة.

١.المستوى المعجمى

المستوى المعجمى يدور حول الدلالة المعجمية وهى دلالة الكلمة التى استخدمت بها فى المجتمع مفردة او تركيبا سواء أكان المعنى حقيقيا فى اصل الوضع او مجازيا منقولا عن معنى حقيقى ويبتنى هذا المستوى على اساس ثلاثة المواضيع وهى تكرار الكلمات ، المفردات المفتاحية و الترادف والتضاد. (زيتون، ١٩٩٨، صص٧-٩) وسنشير الى كل هذه الموضوعات فيمايلى.

٢.المستوى الصرفى

فى هذا المستوى سنتطرق الى المجالات الصرفية على اساس هذه الاصول :

الف:زمن الافعال

ب: المشتقات ودلالاتها

ج: ابواب الافعال (فضل، ١٩٩٨، ص٨٤)